الدرس الثاني عشر

تابع أركان الإيمان

خامسًا: الإيمان باليوم الآخر:

ويدخل فيه الإيمان بكل ما أخبر به الله ورسوله ـ ﷺ ـ مما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه، وما يكون يوم القيامة من الأهوال والشدائد ، والصراط ، والميزان ، والحساب والجزاء ، ونشر الصحف وتطايرها بين الناس ، فآخذ كتابه بيمينه، وآخذ كتابه بشماله من وراء ظهره ، ويدخل في ذلك أيضا: الإيمان بالحوض المورود لنبينا محمد ﷺ ، وأنَّ لكل نبي حوضًا كما جاء في السنة ، ويدخل فيه أيضًا: الإيمان بالجنة والنار ، ورؤية المؤمنين لربهم ـ سبحانه ـ وتكليمه إياهم ، وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، فيجب الإيمان بذلك كله وتصديقه على الوجه الذي بَيَّنَهُ الله ورسوله ﷺ .

سادسًا: الإيمان بالقضاء والقدر :

ويتضمن الإيمانَ بأمورٍ أربعة:

أولاً: أنَّ اللهَ ـ سبحانه ـ قد عَلِمَ ما كانَ وما يكونُ ، وعَلِمَ أحوال عباده ، وأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وغير ذلك من شؤونهم لا يخفى عليه من ذلك شيءٌ سبحانه وتعالى، كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة:١١٥].

ثانيًا: كتابتُهُ ـ سبحانه ـ لكل ما قدَّرَهُ وقَضاهُ ، كما قال سبحانه: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [يس:١٢].

ثالثًا: الإيمانُ بمشيئته النافذة السابقة ، فما شاءَ اللهُ كانَ ، وما لم يشأ لم يكن ، كما قال سبحانه: ﴿ كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [آل عمران:٤٠].

رابعًا: خلقه ـ سبحانه ـ لهذا المقدور قبل أن يقع ، كما قال سبحانه: ﴿ وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات:٩٦].